كلمة الحياة

"طوبى لِلْمَحزُونين، فإنَّهم يُعَزَّون"

(متى ٥/٥)

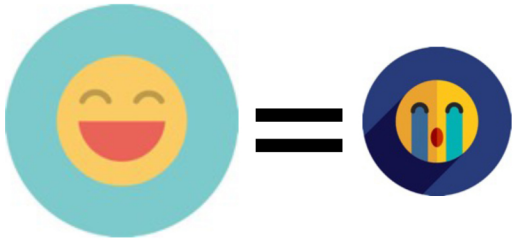

مَن لم يحزن ويبكِ قطّ في حياته؟

يسوع أيضًا بكى [١]

وشعرَ بوجَعِ شعبِه ضحيّة الاحتلال الأجنبيّ. وكان العديد من المرضى، والفقراء، والأرامل، والأيتام، والمُهَمَّشين، والخطأة يحتشدون حولَه لسماع كلمتِه الشافية وليتعافَوا في جسدهم وروحهم.

١ راجع يوحنا ١١، ٣٥؛ لوقا ١٩، ٤١.

"طوبى لِلْمَحزُونين، فإنَّهم يُعَزَّون"

إليكم ما تقوله كيارا لوبيك في تعليقها على هذه الآية من الإنجيل:

لا يريد يسوع من خلال كلماته هذه أن يحملَ مَن هو تعيس إلى مجرّد الرّضوخ، واعِدًا إيّاه بمكافأة مستقبليّة.

فملكوته هو بالفعل هنا منذ الآن.

إنّه حاضر في **يسوع** الّذي غلب الموت بقيامته من موتٍ عانى فيه آلامًا عظيمة.

"طوبى لِلْمَحزُونين، فإنَّهم يُعَزَّون"

وهو حاضر فينا نحن أيضًا، في قلوبنا نحن المسيحيّين: إنّ اللّه مقيم فينا. والثالوث قد أقام له منزلًا فينا.

ويمكن أن تتحقّق منذ الآن الطوبى الّتي يبشّر بها يسوع.

قد تبقى الآلام، ولكنّ قوّة جديدة ستُعينُنا على خوض محن الحياة، وعلى مساعدةِ الآخرين في ضيقهم، والتغلّبِ على الآلام، ورؤيتِها كما رآها هو وقَبِلها، كوسيلة للخلاص.

"طوبى لِلْمَحزُونين، فإنَّهم يُعَزَّون"

كيارا لوتشيه بدانو

إنها صبية مثلنا، عاشت بعمق مِثالنا، مِثال العالم المتّحد، فقط بعمر ١٨ عام، حققت ما تتمناه بشكل كامل واكتسبت السعادة التي تدوم إلى الأبد.

سَعيدة، نعم، ممتلئة فرحًا.

هذا هو العنوان الذي تعترف به الكنيسة التي تطلق عليها أسم طوباوية!

ولكن ماذا فعلت في حياتها بشكل خاص، كيف وصلت إلى هذا الهدف؟

بعمر ١٤ عام كتبت:

« اكتشفت الإنجيل بنور جديد. فهمت أنني لست مسيحية حقيقية لأنني لا أعيشه بعمق. الآن أريد أن أفعل مع هذا الكتاب الرائع الخيار الوحيد في حياتي، لا أريد ولا أستطيع أن أبقى أميّة أمام رسالة رائعة بهذا الشكل، فكما كان سهلًا عليّ أن أحفظ الأبجدية، يجب أن يكون كذلك عيش الإنجيل»